ما كان تعلمه من ابيه يرى نفسه كان يبلغ امانته اليه ويسقط من نظره كونه
استاذه وكذا في ما تعلمه من غيره تواضعا وشكر الشيخه وكذا يجب على
ابن استاذه ان يجله فوق ما يجل اباه الذي لم يفد عليه شيئا
والتاسعه ان المتشرف باديه وعلمه اعلى من المتفضل بفضل ابايه
والعالم العاقل ابن نفسه اغناه حسن علمه من حسبه لكن شرف العلم
لعمل العمل به لو كان في العلم دون التقى شرف لكان اشرف
الخلق ابليس العاشره انه اذا كان يتعلم في بلده عند فاضل
وكان هناك قدم من الاخفاء في كونه افضل من استاذه في العلوم
الدينيه والشرعيه والفروع والسنته وجب عليه اتباع الافضل
واختلافه اليه لان المقصود ان يعرف الامور الدينيه حق المعرفه وان
يعمل بها حسب عرفانه فان اكتساب المعرفته التامه انما يكون من
من فضل الافضل كما في نهج التعلم الحاديه عشر قال بعض من الناس انه لا يعظ
احد الناس ما لم يهذ نفسه فقال حسن البصري تلك كلمة الشيطان
لسد بها على الناس باب الدعوة بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر
انتهى غد هذا في تعداد العلوم المدونة المبحوث عنها المعتد عند اولي

الالباب

الالباب المعتبرة في كون العالم بها متفننا خذ ما صفى ودع ما كدر
واطلب الهدى وحف ما خطر وبعضهم يجعل قسمة العلم ثنائية بان
يقال العلم اما حقيقي مقصود بنفسه وان كان له مدخل في حصول غيره
من العلوم او الي مقصود لاجل غيره كالعربيات والقوانين
المنطقية وادب المناظرة واصول الفقه واصول الحديث والعلوم و
تعلمه شروط واداب وافات قد ذكرت في الرسايل الموضوعة

ولذلك والله الموفق ثم اعلى المراتب الشرعية في العلوم مرتبة
الاجتهاد وهو بذل الراسخ في العلم طاقته في تحصيل حكم ديني من
ادلته التفصيلية وهو قسمان مطلق وغير مطلق لانه ان لم يعتبر اصل
متقدم فمطلق والا فمقيد او نقول المطلق افتاؤه في جميع الاحكام
الواردة عليه بلا تقليد لغيره والخاص خلافه ولو في مسئلة واحدة
وهذا التفسير انما هو على قول الاكثرين المجوزين لتجزي الاجتهاد وشرط
الاول ما ذكرنا من شروط المفسر والمحدث الكاملين المسلمين مع معرفة
معاني النصين التي هي مناط الاحكام الدالة عليها الفاظهما ومع معرفة
وجوه القياس المذكور في كتب اصول الفقه باجمعها وحالة كونه مهيمنا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)